. علي عبد الله .

قبول الحركة الناصرية السورية ممارسات النظام الناصري، ومعارضته في الوقت نفسه للنظام في سورية، يعكسان عجزاً فكرياً وسياسياً

متطلبات فكرية للتغيير

ولكنّ ذلك ليس بالأمر السهل أو الممكن ما لمْ تتغير الثقافةُ السياسيةُ السائدة في أوساط الحركة الناصرية السورية، حيث ما تزال الأولويةُ تَرْتكز إلى «القائد» و«القيادة» والولاء للزعيم على حساب العمل الجماعي والديموقراطي.[٥] وقد كان لافتًا ربطُ البرنامج السياسي الذي أصدره «حزبُ الاتحاد الاشتراكي العربي الديموقراطي» تراجُعَ القدرة العربية على مواجهة الأخطار «بافتقاد القيادة الموجِّهة الجامعة»... كلُّ هذا في زمن انهيار شرعيةِ أنظمةِ الحزب الواحد (فما بالُكَ بنظام الزعيم القائد الملهَم الخالد!)، وفي زمن الانحياز إلى الديموقراطية التي تعني الاحتكامَ إلى الشعب في تحديد السياسات الاقتصادية والاجتماعية في ظل التعددية وتداول السلطة وفصل السلطات. بل إنّ الحزب المذكور لم يرَ ضيرًا في تبنّي مقولة «قيادة الحزب للدولة والمجتمع،» شرطُ أن يأتي هذا الحزبُ إلى السلطة عن طريق صناديق الاقتراع!

إنّ ثقافةً سياسيةً يكون مركزَ تنبُّهها شخصُ القائد لا أفكارُه، ويكون منطلقَها الولاءُ لهذا القائد لا للوطن والأمة، لا تستطيع إلاّ شخصنةَ السياسة وربطَ المستقبلِ بالقائد. وإنّ بقاء نمط تفكير كهذا لا يَجْعل تحقيقَ الأهداف صعبًا فحسب، بل يجعل قيامَ تحرُّكٍ سياسي فاعل ومثمر مستحيلاً أيضًا؛ ذلك لأنّ تفكيرًا كهذا لا يُمْكن أن يفرز إلاّ العطالةَ والتواكلَ والدورانَ حول الذات.

دمشق

رابطة الكتاب العربية الأميركية تمنح الجيّوسي جائزةَ إدوارد سعيد للتميّز

مَنحت رابطةُ الكتاب العربية الأميركية د. سلمى الخضراء الجيوسي جائزةَ إدوارد سعيد، التي هي أرفعُ جائزةٍ للرابطة، وذلك في أول مؤتمر للرابطة عقدتْه في مدينة نيويورك (٣ ـ ٢٠٠٥/٦/٥)، لتميّز د. سلمى في أبحاثها وكتاباتها ومستواها الأدبي ونشاطها. وقد قامت بتسليم الجائزة للفائزة السيدة مريم، أرملةُ المرحوم إدوارد سعيد، التي ألقت كلمةً في الحفل تكلمتْ فيها عمّا كان إدوارد سعيد يكنّه من إعجاب بكامل أعمال الأستاذة سلمى، وخاصة لمؤلَّفها المتميّز باللغة الإنكليزية حول الحضارة العربية في الأندلس، The Legacy of Muslim Spain (إرث إسبانيا المسلمة)، الذي لم يترك جانبًا من هذه الحضارة لم يأتِ على نقاشه وشرحه. وقالت السيدة مريم إنّ زوجها الراحل كان يقول دائمًا إنّ مثل هذه الكتب هي التي تستطيع محاصرةَ المتحاملين عليها وتكميمَ أفواههم. وقد حضر الحفل العديد من الشخصيات المرموقة، كان منهم الدكتور كلوفيس مقصود.

من: بسّام أبو غزالة